

## عاش الاول من أيار اليوم العالمي للطبقة العاملة 2003

### مانيفست الشيوعية العمالية

لقد كان تغيير العالم وإقامة عالم أفضل واحدة من الأماني والأهداف الدائمة للإنسان طوال تاريخ المجتمع البشري. وعلى الرغم من انتشار الأفكار القدرية والخرافية، سواء الدينية منها أو غير الدينية حتى في داخل ما يسمى بالعالم المتحضر الحالي، تلك الأفكار الزاعمة بشتى الأشكال باستحالة معالجة الوضع السائد وطابعه القدرى، فإن الحياة الواقعية وعمل الجماهير الغفيرة اليومي تشيران باستمرار إلى أمل واعتقاد عميقين بإمكانية، بل وحتمية مستقبل أفضل. أن الأمل الذي ينظر إلى إمكانية إقامة مستقبل خال من الحرمان والمصائب والعوز والكوارث الحالية، ذلك الاعتقاد الذي ينظر إلى المسعى الإنساني الحالي، سواء بشكله الجمعي أو الفردي، بوصفه قوة مؤثرة في تركيبه عالم الغد، هو رؤية متجذرة وقوية في المجتمع توجه مسار حياة الجماهير الغفيرة وحركتها.

أن الشيوعية العمالية تنتمي قبل أي شيء آخر إلى الأمل والاعتقاد الساندين بين الصفوف اللامتناهية للبشرية والأجيال المتلاحقة بكون بناء مستقبل أفضل، عالم أفضل، بيد الإنسان نفسه هو أمر ضروري وممكن.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي - تنظيم الخارج



المستقبل السياسي للعراق والسيناريو الاسود  
لنظام العالمي الجديد

ص 2

حميد تقواني



مؤيد احمد

في ذكرى يوم العمال العالمي،  
تواجه الطبقة العاملة في العراق مهمات تاريخية

ان استمرار وجود القوات العسكرية الامريكية في العراق كقوة محتلة و تصيب حكومة عسكرية هو بحد ذاته فرض اوضاع غير اعتيادية واستثنائية على العراق، اوضاع لا يمكن الاستمرار بها بسهولة. ان امريكا بحاجة الى ان تستند على القوى القومية والعشائرية وبقايا النظام والمخزون الرجعي في المجتمع العراقي، اسلاميا كان او غير اسلامي للاستمرار بالحكم واطالة سيطرتها في العراق. انها لا تزال تمارس ذلك في كردستان وتستند في تمرير سياساتها، منذ سنوات،  
التتمة ص 3



رسالة مفتوحة الى السيد كوفي عنان،  
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة  
طاهر حسن، سكرتير تنظيم كردستان للحزب الشيوعي  
العالمي العراقي  
ص 4

### بيان صحفي رقم 1 الحزب الشيوعي العمالي العراقي يفتح مقرين له في مدينة بغداد.

تم ابلاغنا اليوم في اتصال هاتفي من قبل مراسل الحزب داخل العراق بما يلي:

• تم بحضور رفاق من قيادة الحزب و العديد من اعضاء ومؤيدي الحزب افتتاح مقرين للحزب الشيوعي العمالي العراقي في بغداد. يقع احدهما في منطقة الباب الشرقي مقابل نصب التحرير و الآخر في منطقة الكرادة مقابل المسرح الوطني.

• قام رفاق من قيادة الحزب بعقد اجتماع استثنائي مع اعضاء و كوادر من تنظيم الحزب في مدينة الناصرية و تمت مداولة خطط عمل الحزب في تلك المدينة.

• استقبال الرفاق في مقر الحزب بمدينة كركوك وفدا من عمال و منتسبي شركة نفط كركوك، الذين زاروا مقر الحزب للتشاور حول كيفية حل مشاكلهم.

• قامت تنظيمات الحزب خلال الايام المنصرمة وفي مدن كركوك، الموصل، طوزخورماتو و بغداد بتوزيع الاف النسخ من بيانات و ادبيات الحزب و كتابة شعارات الحزب و لصق الملصقات على الجدران في الاماكن العامة، و كذلك قاموا بعقد العديد من الاجتماعات مع جماهير تلك المدن تحدثوا خلالها عن سياسة و مواقف و بدائل الحزب للاوضاع الحالية في العراق.

تتوسع نشاطات الحزب الشيوعي العمالي العراقي و سننشر الجديد من اخبارها في الايام القادمة.

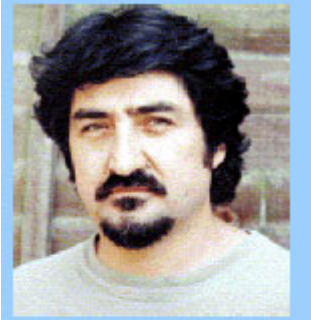
الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
تنظيم الخارج  
2003-4-21

بلاغ صحفي رقم 2

### قامت تنظيمات الحزب بتوزيع الاف النسخ من بيانات الحزب و جريدة " الشيوعية العمالية " في مدن بغداد وكركوك و الناصرية

يوم 2003-4-23 وفي اطار حملة لتوزيع ادبيات الحزب قامت تنظيمات الحزب في مدينة بغداد " ساحة الفردوس" وفي مركز مدينتي كركوك و الناصرية واماكنهما العامة بتوزيع الاف النسخ من جريدة " الشيوعية العمالية " وايصالها الى الجماهير. وقد استقبلت الجماهير رفاق الحزب بشوق وحماس وكانت تواقا لاستلام هذه النشريات.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
2003-4-23



اساس الاشتراكية هو  
الانسان!  
الاشتراكية هي حركة  
اعادة الخيار للإنسان!  
منصور حكمت

الشيوعية العمالية  
www.alsheoiya.com

رئيس التحرير:

مؤيد أحمد

مساعد رئيس التحرير:

عبدالله صالح

التدقيق اللغوي:

عبد جاسم الساعدي

إعداد: صباح ابراهيم

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@yahoo.co.uk

استمعوا الى اذاعة  
الى الامام

" بوبيشه وه "

بدأت اذاعة الى الامام " بوبيشه وه " بثها التجريبي على موجتين قصيرتين طول الاولى 49 مترا بذبذبة مقدارها 5000 كيلو هرتز، وطول الثانية 41 مترا بذبذبة مقدارها 7000 كيلو هرتز ابتداء من يوم الثلاثاء المصادف 26 آذار 2003 .

سيكون البث يوميا من الساعة الثالثة مساء بتوقيت العراق و لمدة ساعة واحدة وكالاتي:

نصف ساعة باللغة العربية و نصف ساعة باللغة الكردية وتغطي مناطق اربيل وكركوك والموصل . ويعاد بث البرنامج نفسه يوميا من الساعة 9-10 صباحا.

## حميد تقواني

## المستقبل السياسي للعراق والسيناريو الاسود للنظام العالمي الجديد

وتوضع الرجعية المعادية لأمريكا في العراق نفسه وفي الشرق الأوسط.

الحركة القومية العربية التي لم تكن لها تلك المكانة في عالم الرأسمالية الغربية وبالأخص مع انهيار الكتلة الشرقية واطلاق العنان لإسرائيل ضد الفلسطينيين، ترى نفسها وحيدة ومغبونة أكثر من أي وقت مضى في العالم الجديد لرأسمالية السوق الحرة، وترى بان هجوم أمريكا على العراق هي ضربة أخرى توجه إلى مكانتها وترفع صوت اعتراضها. من وجهة نظر الحركة القومية العربية، وحتى في الدول المتحالفة تقليدياً مع أمريكا كمصر والاردن والسعودية، القضية الاساسية ليست دكتاتورية صدام وسقوط نظامه ولا النظام العالمي الجديد لأمريكا. الحركة القومية العربية ترى المسألة لأمريكا على اطار احتلال بلد عربي من قبل أمريكا وتواجه هذه المسألة ضمن نفس الاطار. تنامي الروح المعادية لأمريكا في البلدان العربية وتبلور مقاومة سياسية ومسلحة من قبل بقايا البعث والفروع الأكثر حماساً للمقاومة المسلحة داخل الحركة القومية العربية ستكون من النتائج الأخرى لحرب أمريكا على العراق. دخلت أمريكا العراق تحت راية تحرير العراق من سلطة صدام والحركة القومية العربية تدخل الساحة تحت راية تحرير العراق من سلطة أمريكا كي لا يحذف اسمها مع صدام في المعادلات السياسية في المنطقة والعالم. انتهت حرب أمريكا ضد صدام، لكن حرب الحركة القومية العربية ضد أمريكا بدأت للتو. ميدان هذه الحرب هو العراق أيضاً، إلا ان اهدافها هي حصول البرجوازية العربية على موقع واخذها بنظر الاعتبار في النظام العالمي الذي هو بصدد التكوين.

القوة الرجعية الأخرى التي سيتم تعينتها من قبل أمريكا، بسبب حريتها على العراق، ولتواجه أمريكا نفسها هي الاسلام السياسي. الاسلام السياسي المعارض لصدام والسعودية ومصر والاردن، يرى نفسه في مواجهة مباشرة مع أمريكا و"المؤامرة الصهيونية" في احتلال أرض المسلمين وسيخرج برأسه في كل مكان. حركة حماس وحزب الله لبنان والشيعية الذين تتانداهم الجمهورية الاسلامية في إيران هم من جملة القوى التي تنهيا منذ الآن في جبهة الحرب مع العراق والتي بدأت الآن بالعمليات الانتحارية واشهرت سكاكينها وحرابها.

أما القوة الرجعية الأخرى فهي الحركة القومية الكردية التي بوقوفها جنباً إلى جنب مع أمريكا وفتت تماماً مقابل الحركة القومية العربية وعصفت ووسعت من الهوة الموجودة حالياً بين العرب والإكراد في المنطقة أكثر فأكثر. يجب أن يضاف إلى هذا الخليط الرجعي كل من دول تركيا وسوريا وإيران والتي تسعى كل واحدة منها إلى أن يكون لها سهم ودور في العراق ما بعد صدام، وبالإستناد إلى القوى الخاضعة لنفوذها في الداخل وقواتها العسكرية خلف الحدود تتربص كي تنال شيئاً من هذه الكعكة.

هذه اجزاء من السيناريو الاسود ويمكن ان تطرح نفسها في العراق بسبب الحرب. اذا لم يتموضع اليسار في الميدان وتعلو راية الحرية والمساواة فإن هذا السيناريو الاسود هو الأكثر احتمالاً.

## اليسار في مواجهة السيناريو الاسود

المعنى الواقعي والعملية للنظام العالمي الجديد لأمريكا ليس سوى هذا السيناريو الاسود. ليس العراق أول مكان تهدده الحرب بين الطوائف والامم والاقوام والعشائر **تتمه ص 4**

ليس تصبح الامبراطور الاوحد في العالم. ليس تغيير النظام فحسب، بل حتى النظام القادم في العراق يجب ان يحمل طابع هذه الغطرسة.

في صيغة الدولة المؤقتة التي تطرحها أمريكا الآن في العراق، فانه وابتداءً من رئيس الدولة ومروراً باعضائها وحتى عمدة بغداد الجميع تم انتخابهم وتنصيبهم من قبل حكومة أمريكا. ذريعتهم هذه المرة هي ان هذه الحكومة مؤقتة وسيتم تحويل السلطة إلى العراقيين بعد استتباب الامن والنظام، والذي حسب اعترافهم، ربما تستغرق سنتين. الا ان عام الخير والعتاء يظهر من ربيع. ان الاوضاع السياسية التي ستوفر الاجراء لطرح مشروع حكومة شبه عسكرية صنيعة أمريكا مؤلفة من اكثر العناصر يمينية ورجعية من الشخصيات الأمريكية والعربية التي تربت في البنتاغون والسلي أي أي، يمكنها ان تسفر عن كل شيء عدا حكومة تمثل آراء ومطالب جماهير العراق. كما كانت دكتاتورية صدام ونزع اسلحة الدمار الشامل ذريعة للحرب، فان ذريعة "السلام" ستكون تعيين حكومة مؤقتة تؤمن انتقال السلطة إلى الجماهير، أي يعني ضمان الامن والاستقرار من النوع الأمريكي في العراق. لا مطالب جماهير العراق ولا آراءهم ووجهات نظرهم في تحديد نوع النظام القادم في العراق له أدنى أهمية في السياسة الخارجية الأمريكية. ما يقولونه ليس سوى لتهدئة جماهير العراق والرأي العام العالمي. يقولون هذا الكلام كي ينسى العالم بان المنتصرين "ذوي النوايا الحسنة" كانوا ولفترة طويلة لهم الدور في الحفاظ على نظام صدام وتقويته، اتوا باشيع الدكتاتوريات في التاريخ المعاصر في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا وكانوا ولا زالوا يحمونهم، وهم الآن من المدافعين بقوة عن الدكتاتوريات المغرقة في الرجعية في الكويت والسعودية وهما جيران العراق. ان الحكومة التي تنصبها أمريكا في العراق، مؤقتة كانت أو غير مؤقتة، ستمثل جماهير العراق بقدر ما كانت الحالة مع نظام صدام.

**السيناريو الاسود: الحرب والسلام في معسكر الرجعية العالمية**

اذا تخطينا مهزلة المساعي الحربية والسياسية والدبلوماسية لامبراطورية الخير الأمريكية من اجل الاتيان بحكومة شعبية في العراق، فان السيناريو الواقعي الذي تنوي أمريكا تحقيقه من اجل مستقبل العراق لا يمتلك فرصة نجاح كبيرة. الحرب الأمريكية على العراق استهدفت الأتيان بحكومة مُثلت القوة العظمى الأمريكية في المنطقة، وبذلك تكون لوحة من النظام العالمي الجديد الذي تريده أمريكا. الا ان أمريكا ليست اللاعب الوحيد في هذا السيناريو. هناك دول وقوى أخرى كذلك تنتمي إلى معسكر الرجعية العالمية، تحاول الحصول على اسهم ونفوذ أكبر في هذا العالم الجديد. أوروبا الموحدة ودول كانت تهادى الحرب تصطف من الآن من اجل المشاركة في اعادة اعمار العراق، وتعارض قيام أمريكا لوحدها بتنصيب حكومة من طرف واحد، والكل يسعى للحصول على موطنٍ قدم في الميدان السياسي والاقتصادي في العراق ما بعد صدام حسين. تعلن فرنسا بان قيادة المتحدة قيادة جماعية ويجب ان تتولى الامم المتحدة مسؤولية كافة الأمور السياسية والإدارية والإنسانية في العراق ما بعد الحرب، ويطلب توني بليز من بوش ان يوسع مساحة لعب أوسع لبريطانيا وباقي دول أوروبا في العراق "المرح". لكن هذه القضايا ربما تكون جزئية وقابلة للحل. المعضلة الأكثر تجزأها هي بروز

كانوا يريدونه من سلم وأمان سينتافق مع هذا الانتصار، اندلاع الحروب المحلية في البلقان وفي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، قدوم الحركة القومية والعشائرية والدينية والعنصرية إلى مسرح السياسة العالمية، تاسيس أوروبا الموحدة، بروز الصين والتموضع المجدد للحركة القومية الروسية، أوجد عملياً طرحاً سياسياً جديداً في العالم يتناقض مع دور موقع أمريكا كقوة عظمى وحيدة في العالم. أدت أحداث 11 ايلول إلى اضعاف هذا الموقع أكثر فأكثر، ومكثت هذه الاحداث في نفس الوقت الهيئة الحاكمة في أمريكا، ومن موقف المحق والمهاجم، من اعادة العمل مجدداً بالخطة غير الموقفة للنظام العالمي الجديد. برزت امبراطورية الشر ونظرية "الضربة الاستباقية" والتي هي ليست سوى الاسم الأخرى للـ "الهجوم المتعطر" وأعدت لهجمة ثانية على العراق.

تم انتخاب العراق كونه أكثر المرشحين ملائمة من الناحية الدبلوماسية ومن ناحية الدعاية الحربية وقرولية الرأي العام. انتخابوا العراق لانه كان سبباً دبلوماسياً- اعلامياً مناسباً من اجل عرض القوة العسكرية والغطرسة السياسية التي تليق بشرطي وقوة عظمى لا منافس لها على صعيد العالم. العراق ونظام صدام، اسلحة الدمار الشامل، الدكتاتورية وتجاهل قرارات الأمم المتحدة وغيرها شكلت جميعها أجزاء ذلك الغطاء الذي من المفروض ان يبرر السياسة الجديدة للمهاجمين على العراق. الا ان الضحك في هذه المسألة هو ان هذه الاسلحة الجديدة تكونت على وجه الدقة من نفس تلك الاجزاء التي كانت تستخدم كمبرر لشن الحرب: تجاهل قرارات الأمم المتحدة، استخدام أكثر انواع الاسلحة دماراً ورعباً، تعريض حياة 20 مليوناً من الابرياء إلى اراهاب وارعااب لا مثيل لهما كي يتم بواسطته ازاحة نظام صدام، بذريعة ارتكابه هذه الجرائم.

لم يقل العالم بهذه المضحكة. عشرات الملايين من الناس قالوا لا لهذه الحرب وتشكلت حركة انسانية ورايكية غير مسبوقه بوجه هذه الغطرسة غير المسبوقه لأمريكا. الحرب الأمريكية لم تثل الرضا بين الجماهير على صعيد العالم، الا ان النتيجة السياسية لهذه الحرب لازالت قضية مفتوحة لم تحسم بعد: هل النتيجة السياسية لهذه الحرب ستؤدي بالعالم إلى القبول بصحة سياسة أمريكا؟

## التاريخ حسب رواية المنتصرين

يقولون ان التاريخ يسجله المنتصرون، الا ان المنتصرين في حرب العراق يريدون بناء التاريخ: من المقرر ان تحدد أمريكا المستقبل السياسي للعراق. يجب ان يُحدد هذا المستقبل بشكل يبرز للجميع القدرة والمكانة المتفوقة لأمريكا لا في العراق والشرق الأوسط فحسب، بل وعلى صعيد السياسة العالمية كذلك.

كانت الحرب بحد ذاتها جزءاً من سياسة عرض القوة هذه، الا انها لم تكن كافية اطلاقاً. نصف دول أوروبا والبلدان الصناعية في العالم لم تقبل بهذه السياسة، وكذلك الرأي العام العالمي لم يرضخ لها. ما عجزت عن تحقيقه الحرب الأمريكية يجب ان يحققه السلم الأمريكي في العراق.

شكل مسألة الحرب كما اعلنته أمريكا هو تغيير نظام العراق، وبحد تعلق الأمر بهذا الهدف المعان للحرب فانها انتصرت. الا ان هذا الهجوم العسكري على بلد لتغيير نظامه، بكل هذه العنجهية والغطرسة النابغة من روح امبراطورية، لازالت غير كافية بالنسبة لقوة تريد

مع اقتراب نهاية الحرب واقالة صدام والنظام البعثي في العراق تتحول مسألة مستقبل العراق ونوع الحكومة القادمة في ذلك البلد إلى مسألة محورية. امام الرأي العام العالمي وصفوف الحركة المناهضة للحرب وكذلك بين الدول الغربية، وبناء على النزاع الذي اندلع في ما بينها قبل الحرب، يُطرح السؤال التالي: ما الشكل الذي يجب ان يكون عليه النظام القادم، وكيف يمكن تحديده؟ الدول المنتصرة في الحرب والمعارضة لها داخل الكتلة الغربية المضطربة، إيران وتركيا والدول العربية، الحركة والاحزاب القومية العربية، الحركة القومية الكردية والاسلام السياسي، وبكلمة واحدة كل القوى داخل المعسكر الرجعي العالمي يتموضعون كي ينال كل منهم أكبر ما يمكن من الاسهم في النظام العالمي الجديد من خلال الرد على مسألة العراق ما بعد صدام. هناك جبهة اليسار مقابل هذا المعسكر الرجعي. جبهة العمال والكادحين في العراق وجميع الشرفاء في العالم بأسره، تلك الجبهة التي اعلنت تواجدتها القوي في الميدان السياسي من خلال الحركة التي تشكلت من عشرات الملايين من المناهضين للحرب.

ان الدور المصيري سيكون ذلك الذي ستلعبه هذه القوة وقاعدة الشيوعية العالمية ودور حزبنا والحزب الشيوعي العمالي العراقي في تنظيم وقيادة هذه القوة والسير بها نحو التوضع في الميدان من اجل مواجهة معسكر النظام العالمي الجديد والنظام الرجعي بأكمله الذي أعده للعراق. هذا يعني ان قضية العراق والحكومة المقبلة أصبحت بالنسبة لحركتنا كذلك قضية محورية ومصيرية. علينا ان نتوضع في الميدان عن طريق رد جزري راديكالي، انساني وعملي تماماً ولملموس وان نعمل على تعبئة عمال وكادحي العراق والعالم حوله. ماهو هذا الرد؟ ولكن قبل ذلك ومن اجل توضيح هذا الرد، علينا أولاً التمعن في طرق الحل التي يطرحها المعسكر الرجعي.

## العراق: ميدان تصفية قضايا العالم بعد الحرب الباردة

ما تفكر به أمريكا من مستقبل للعراق هو دون شك حصيلة واستمرار تلك السياسة التي من اجلها شرعت بالحرب. نحن كنا قد اعلنا ومنذ البداية بان حرب أمريكا في العراق هي من اجل تثبيت موقع هذا البلد كقوة عظمى وحيدة في عالم ما بعد الاتحاد السوفيتي ومخطط شرطي "النظام العالمي الجديد". أظهر منصور حكمت بوضوح لأول مرة في مقالته "البزوغ الدموي للنظام العالمي الجديد" والذي خص بها حرب الخليج الأولى عام 1991 بأن الهجوم العسكري لأمريكا وحلفائها على العراق لا علاقة له بنظام صدام وحملته العسكرية على الكويت، بل انها حرب من اجل اعادة تعريف العالم ما بعد الحرب الباردة وتثبيت التفوق الأمريكي في عالم أدى انهيار الكتلة الشرقية فيه إلى وضع علامة الاستهزاء على سبب وقلقة وجود الكتلة الغربية وفي مقدمتها أمريكا كذلك.

حرب الخليج الأولى، ومع وجود انتصار أمريكا وحلفائها، لم تحسم المسألة حسبما كان يتوقعه المخططون الاستراتيجيون الأمريكيون. الاتحاد الواسع للدول التي وفتت تحت راية أمريكا في مهاجمة العراق أو التي ساندت ذلك الهجوم، كان اتحاداً ريكياً ولم تمض فترة طويلة حتى ثبت بان هذا الاتحاد وقيل ان يكون واقعا تحت تأثير القوة العظمى لأمريكا بعد الاتحاد السوفيتي، كان امتداداً للعلاقات والتوازن التقليدي لمرحلة الحرب الباردة.

بعد ان هدأت صيحات انتصار السوق الحرة وما

## وجوب الغاء كافة ادارات و قرارات النظام البعثي في المعامل و الدوائر و الجامعات و المدارس و المؤسسات الحكومية

بعد سقوط بغداد و اعلان سقوط النظام البعثي عبر وسائل الاعلام العالمية، ظهر عدد من الجماعات المختلفة في المدن و النواحي والتي فرضت نفسها كامراء و اوصياء علي الجماهير ، يصدرون الاوامر و يطالبون فيها الجماهير بالعودة الى حياتهم الطبيعية و مباشرة اعمالهم! كيف يعود هؤلاء الناس الى اعمالهم؟ كم هي عدد ساعات العمل؟، تحت ظل اي قانون للعمل؟، وبادارة من؟، و كم هي الاجور؟، متى و كيف و من يعطي الاجور؟، كل هذه الاسئلة لا

حدي يجب عليها! العمال، المعلمون و المدرسون، الموظفون، وكافة الذين كان على عاتقهم الانتاج الاجتماعي و ادارة المجتمع قد عملوا لاكثر من ثلاثة عقود تحت ظل اكثر القوانين اللاانسانية، والتي لم يكن لهم دور في وضعها، هذه القوانين التي طبقت على حساب سفك دماء الالاف من الجماهير، و على اساس هذا القانون و لمصلحة بقاء النظام، في المعامل و المدارس و الدوائر و الجامعات و المؤسسات الحكومية كافة، تم تشكيل الادارة القمعية و تنصيب المسؤولين على العمال و المعلمين و الموظفين و بقية مفاصل المجتمع. والان و بعد انهيار النظام البعثي و زواله، برزت مجاميع مختلفة من المعارضة البرجوازية الموالية لأمريكا، و تحت نفس القوانين البعثية السابقة، تحاول ان تفرض نفس الادارات و القرارات دون اي احترام لارادة الجماهير! في الجنوب نرى جماعة المجلس الاعلى و الجلبى، وفي الوسط جماعات مختلفة من العملاء القومييين العرب امثال الوفاق الوطني، وفي

الاسود الذي يحيط بها وبالمجتمع و يوم اظهر اراءها الثورية و تكون خطوة اساسية في طريق نضالها صوب الجمهورية الاشتراكية.

ان الاوضاع الحالية الانتقالية، ورغم كل المخاطر التي تهدد بوقوع سيناريو اسود من احترابات قومية و دينية و من تفكيك بنيان المجتمع المدني ، لا تخلو من فرصة مهمة للشوعية العمالية و الطبقة العاملة وللجماهير كي تبادر و تتدخل بشكل فعال في الحياة السياسية في العراق. فهناك فرصة مهمة، ان تطبع هذه الحركة الاجتماعية، المختلفة كليا عن جميع القوى القومية و الدينية، المسار السياسي بطابعها و تتحول الى قوة ترسم ملامح الاوضاع في العراق لصالحها. ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي يناضل و ينخرط حاليا في العمل من اجل تحقيق ذلك.

اننا كنا نقول على مر السنين لا لسياسات امريكا و لحربها على العراق، و كنا نقول على الدوام لا للحصار الاقتصادي و لا للنظام القومي الفاشي للبعث و لا للقوى الاسلامية و القومية المجتمعة في المعارضة العراقية الـ اي ان سي التي لا يتعدى مشروعها السياسي سوى الى جر المجتمع العراقي الى نزاعات و حروب قومية و دينية. كنا و لانزال نقول بان الجماهير في العراق تستحق بان تكون حرة من قيود و ماسي تلك القوى و سياساتها و ممارساتها. اننا الان نواجه نضالا عنيدا من اجل ان تتحرر الجماهير من كابوس المخاطر الجديدة و من اجل ان تقرر مصيرها السياسي بنفسها و تجسد ارادتها الحرة في اوضاع ما بعد سقوط النظام البعثي الدموي . ان المجتمع العراقي شأنه شأن غالبية المجتمعات، مجتمع طبقي و مستقطب سببا و فكريا تبعا لذلك الى درجة كبيرة ايضا. ان امريكا و الحركات القومية العربية و الكردية و التيارات الاسلامية و احزابها تريد ان تسلب من الانسان في العراق هويته الشمولية

الشمال الاتحاد الوطني و الحزب الديمقراطي الكردستاني! ايها العمال و المعلمون و الموظفون و الجماهير الداعية للحرية في العراق! ان الجماعات المختلفة من المعارضة العراقية و الموالية لأمريكا يحاولون تشكيل البديل الاسود للسلطة خلف الكواليس و بعيدا عن انظاركم . فمتلما كان هؤلاء يشيعون بان جماهير العراق غير قادرة على الاطاحة بالنظام و على هذا الاساس علينا الترحيب بالقوات الامريكية، جاءوا الان ليقوموا بشكل عملي بتحديد مصير المجتمع بشكل قوتي دون اي التفاتة الى دور و راي و ارادة الجماهير! من منكم بحاجة الى شخص ما لينتكم عن الحياة المريرة لثلاثة عقود مرت عليكم تحت سيطرة السلطة البعثية؟! نحن نضطهد لاكثر من ثلاثة عقود من الزمن و نُحرم من ادارة امور المجتمع. مضت علينا 35 عاما و نحن نرزح

الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
2003/4/22

اعتناقه، فصل الدين عن الدولة و التعليم و التربية ، الغاء عقوبة الاعدام ، تحرر المرأة و المساواة المطلقة بين الرجال و النساء، الغاء الطابع القومي للدولة، الاعتراف بحق المواطنة المتساوية للجميع دون تمييز على اساس الدين و القومي و الجنس و الدين.

هناك ايام قليلة تفصلنا عن الاول من ايار يوم العمال العالمي. ان الطبقة العاملة في العراق تواجه مهمات تاريخية صعبة هذه الايام كي تلعب دورها في ترسيم الحياة السياسية للعراق. انه من المهم ان تظهر هذه الطبقات الشيوعية العمالية و اليسار و الحركة النسوية التحريرية المساواتية و كل محبي الحرية و الانسانية في العراق في اليوم الاول من ايار هذه السنة حضورها النشط و الواسع في مسيرات جماهيرية و باشكل مختلفة كجزء من نضالها في سبيل الاشتراكية و الانسانية و الرفاهية و مواجهة الاوضاع و المخاطر التي تحدق بها من جميع الاطراف.

ان الطبقة العاملة في العراق ليست وحيدة في ساحة النضال ضد الراسمالية العالمية و "النظام العالمي الجديد" المبني على الحرب و الغطرسة العسكرية وهي ليست وحيدة في النضال ضد امريكا و غطرستها العالمية. ان الطبقة العاملة العالمية التي اصبحت تستيقظ من الضربات التي الحقت بها البرجوازية العالمية خلال التسعينات باتت تظهر بقوة اكبر و بحزم اشد في الساحة السياسية في العالم وقد اظهرت ذلك في مسيراتنا المليونية المناهضة للحرب. في هذه الايام الحاسمة و المهمة في حياة الطبقة العاملة في العراق ناضل و نطلع الى ان تقوم هذه الطبقة ببدء دورها التاريخي. ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي يكون في طليعة النضال من اجل ارساء حكومة عمالية في العراق و بناء مجتمع شيوعي تسوده الحرية و المساواة المطلقة بين البشر.

## تتمة الصفحة الأولى ... في ذكرى....

على تحكم الاحزاب القومية العشائرية بمصير الجماهير في هذه المنطقة و ستكرر السيناريو باشكال مختلفة بالاستناد على قوى اسلامية شيعية كانت او سنية و عشائريتي بقايا النظام في المناطق المختلفة في العراق.

نحن في الحزب الشيوعي العمالي العراقي كما اكدنا علنا ندعو الى خروج القوات الامريكية من العراق و اناطة الادارة و تأمين الامن و توفير اجواء حرة لعملية اختيار النظام السياسي في العراق الى الامم المتحدة بشكل مؤقت. ان تلك الاجراء ضرورية كي تشترك الجماهير و الاحزاب في عملية سياسية لاختيار النظام السياسي . غير ان هذا المطلب بحاجة الى ان يُفرض على امريكا من خلال شن حملة سياسية واسعة و جماهيرية داخل العراق و خارجها ايضا.

ولكن المسألة الاساسية و المهمة الفورية امامنا هذه الايام هي تأمين الحضور السياسي الجماهيري و المبادرة السياسية للطبقة العاملة و الجماهير الكادحة و المحبة للحرية و تنظيم نفسها و نضالها في حركة مجالسية او منظمات جماهيرية مناسبة. ان مبادرة كتلك هي وحدها التي باستطاعتها تحقيق ارادة السياسية للطبقة العاملة الجماهير المحرومة و درء خطر الحرب الداخلية و الاقتتال القومي و الديني في العراق. هي وحدها باستطاعتها ان تكون خطوة مهمة نحو تخلص المجتمع من برائن الراسمالية و تحقيق عالم افضل يليق بالانسان عالم الشيوعية. ان النضال الدؤوب من اجل تحقيق ذلك الحضور و تلك الاهداف مهمة كبيرة على علق الحركة الشيوعية العمالية و حزبه، الحزب الشيوعي العمالي العراقي. ان يوم الاول من ايار هذا العالم يجب ان تكون تظاهرة الطبقة العاملة العراقية الجماهيرية بوجه السيناريو

الحرية السياسية غير المشروطة هي الضمان لتدخل الجماهير المباشر و الحر في تقرير مصيرها و مصير المجتمع

## رسالة مفتوحة الى السيد كوفي عنان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

نداء الى:

### عمال و منتسبي شركة نفط الشمال

مرت عدة ايام على النداء الذي اذيع في وسائل الاعلام المحلية حول دعوة العمال و المنتسبين للمباشرة بالدوام في الشركة، وقد جاب الالف العمال و المنتسبين اروقة الشركة ذهابا و ايابا دون الحصول على اية اجابة، عاندين الى بيوتهم منهكين و قد اصابهم الملل و التعب، علما انه قد تم تبليغهم بانهم في حالة عدم مباشرتهم خلال عشرة ايام، فسوف يفصلون من وظائفهم وسيحل بدلاء عنهم.

#### ايها العمال و منتسبو شركة نفط الشمال:

ان اغلب مراكز الاعلام العالمية و المراكز التجارية العالمية و التجمعات الصغيرة و الكبيرة في المدن العراقية، منشغلين بشكل كبير بمسألة النفط و الشركات النفطية التي تعملون بها انتم، كونهم يعلمون بان عمال النفط في كافة دول الشرق الاوسط هم العمود الفقري لاي تحول و لهم وزن سياسي و اجتماعي و تأثير كبير على كافة المعادلات في المجتمع. وليس غريبا بان القوات الامريكية و البريطانية لم تتكلم عما فعلته صواريخهم و قنابلهم من تدمير شامل للبنية التحتية للمجتمع، ولكنهم كانوا يقيمون الدنيا و يقعدونها عند دمار بنر واحد.

لذلك عليكم ان تذكروا مكانكم في الانتاج الاجتماعي في هذا البلد، ولا تجلسوا مكتوفي الايدي في انتظار من ياتيكم من الراسماليين الجشعين لاستلام زمام الامور، و بعد ذلك يطردون منكم من يطردون و يخضعون من تبقى منكم في العمل تحت نفس القرارات و القوانين البعثية المقيته.

اذا كان النظام البعثي الفاشي قد قام عن طريق الارهاب و القمع وبث الرعب فيكم و تفتيت صفوفكم الى منع بروز القدرة الجماهيرية التاريخية العظيمة الموجودة لديكم، فهذا العهد قد ولى. لذلك عليكم بتنظيم صفوفكم حول المطالب التالية:

- عودة كافة العمال و المنتسبين الى اعمالهم في الشركة.
- وجوب دفع الاجور و الاريح المتأخرة فورا.
- وجوب الغاء كافة القرارات و القوانين البعثية الخاصة بالعمال و المنتسبين، و المطالبة بالاشراف على كافة القرارات و القوانين الجديدة الخاصة بالعمال من قبل ممثلين منتخبين من قبلكم.
- العلاقة بين ادارة الشركة من جهة و العمال و المنتسبين من جهة اخرى، يجب ان تنظم من قبل ممثلين عن العمال و المنتسبين.
- تحديد الاجور و الاريح من قبل هؤلاء الممثلين، وعلى اساس المقياس العالمي للاجور للعائلة المتكونة من خمسة افراد يعيشون برفاهية.
- حرية الاضراب و التظاهر و التنظيم دون قيد او شرط.

ان تحقيق هذه المطالب مرهون بتنظيم صفوفكم.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
لجنة تنظيم كركوك

2003/4/19

المسلحة و المتنوعة، بمداومة عدد كبير من منازل السكان الناطقين باللغة العربية و يطلقون العيارات النارية على بيوتهم لغرض اربابهم لكي يتركونها و يرحلون عنها، ففي كل زقاق تم حجز و مصادرة عدد من هذه المنازل و تم تحويل قسم منها الى مقرات تابعة لتلك الاحزاب، و في العديد من الاحياء السكنية و التي تقطنها الالف العوائل الناطقة باللغة العربية. ان الأطفال لا يستطيعون النوم خوفا من مداهمات عصابات المافيا المسلحة، و الالاف من البشر الناطقين بالعربية و الذين جاؤوا الى هذه المنطقة قبل 20 سنة سواء برغبتهم أو بأرغامهم من قبل النظام البعثي، يواجهون مخاطر التهجير و التطهير العرقي و لا يعلمون ماذا يفعلون، هذه هي نتيجة السياسة التي انتهجتها الادارة الامريكية، و التي عارضتها منظمة الأمم المتحدة و مجلس الأمن و الملايين من سكان العالم.

بعد التحية.  
السيد الأمين العام المحترم،  
انتم تعلمون أن إحدى النتائج الخطيرة لحرب أمريكا ضد جماهير العراق، والتي عارضتها معظم الدول وشعوب العالم، هي محاولة وضع سيناريو أسود لنزاعات قومية و مذهبية و طائفية و عرقية و التي باتت على وشك الانتشار في مختلف مناطق العراق. اليوم وفي الوقت الذي أصبحت فيه مدينة كركوك كباقي المدن العراقية الأخرى خارج سيطرة النظام البعثي المقبور، و بعد دخول القوى القومية الموالية لأمريكا في المعارضة العراقية، وفضلاً عن قيامهم بعمليات سلب و نهب كبيرة في هذه المدينة، فإنهم يضعون المجتمع أمام مخاطر عمليات التطهير العرقي و اندلاع النزاعات القومية بين العرب و الكرد و التركمان. أنك حتما وبدون شك تتذكر ضحايا يوغسلافيا و دول البلقان. أن هذا السيناريو سيتكرر مرة أخرى وبشكل أوسع إذا لم يتم اعتراضه و التصدي له.

إن هذه المدينة كباقي المدن العراقية الأخرى، قد ذاقت الكردية و التركمانية (صنيعة تركيا) و العربية، يقومون يوميا بتأجيج النزاعات القومية و يدفعون الناس للمشاحنات و المصادمات فيما بينهم، وفي الليل تقوم عصابات المافيا

السيد الأمين العام:  
إن هذه المدينة كباقي المدن العراقية الأخرى، قد ذاقت الكردية و التركمانية (صنيعة تركيا) و العربية، يقومون يوميا بتأجيج النزاعات القومية و يدفعون الناس للمشاحنات و المصادمات فيما بينهم، وفي الليل تقوم عصابات المافيا

تتمة الصفحة الثانية ... المستقبل....

للجماهير في تحديد النظام السياسي في العراق. الخطة الأولى في هذا الاتجاه هي خروج القوات المهاجمة من العراق واحلال قوات الامم المتحدة مكانها. ان استمرار تواجد الجيش البريطاني و الامريكي في العراق، أو ترك المجتمع واحالته الى القوى الدينية و القومية و الحركات القومية المحلية سيؤدي الى حرب داخلية و حرب دول الجوار و سيؤدي بالنتيجة الى دمار المجتمع. الخطوة الأولى للحيلولة دون وقوع السيناريو الاسود هي خروج القوات المهاجمة واحلال قوات الامم المتحدة مكانها. مهمتنا العاجلة في هذا الاتجاه ممارسة الضغط على امريكا و بريطانيا، بالاعتماد على الحركة العالمية المناهضة للحرب، من اجل خروجها من العراق و اناطة مسؤولية ادارة هذا البلد بالامم المتحدة. الا ان ذلك لايعني بعد ضمان الحريات اللازمة من اجل تدخل الجماهير في العراق في تقرير مصيرها السياسي.

الدول المساندة لهذا الفريق أو ذاك و انهيار ركائز المجتمع. تلك هي ظاهرة معروفة في العالم ما بعد الحرب الباردة. ستراتيجية النظام العالمي الجديد ليست طريقة حل لهذه الاوضاع، بل هي التي خلقت هذه الاوضاع و خلقت لها الارضية. الارهاب، الاسلام السياسي، الحركة القومية و العشائرية هي أجزاء مختلفة لهذا النظام و صدام و بوش و بليز و اسامة بن لادن و جلال الطالباني و خامنئي و كرزاي و احمد الجلبي هم شخصياتهم السياسية. في هذا العالم الاسود، لا يوجد من يمثل الإنسانية و الحرية و العدالة و المساواة. تلك هي أهداف و سياسة القوى الاشتراكية و اليسارية، أهداف اعلن النظام العالمي الجديد عن موتها و فنائها و خروجها من مسرح التاريخ ليعلم هو عن ظهوره على ذلك المسرح. في حرب الخليج الأولى ( 1991 ) لم تكن توجد ارضية لتنامي اليسار

بعد. الا ان البشرية اليوم بعد ان خرجت من تحت الوطأة و الصدمة الناجمة عن انهيار جدار برلين و صيحات انتصار رأسمالية السوق الحرة تبحث عن راية و ممثل يحمل مطالبها الإنسانية و التحررية. اليوم تحول العراق الى ميدان المواجهة بين معسكر اليسار و كل القوى الرجعية. ان طريقة مواجهة السيناريو الاسود و الحيلولة دون وقوعه هي برفع راية الحرية و المساواة واحلال الاشتراكية محل النظام العالمي الجديد. الحركة المناهضة للحرب لها قابلية التحول الى برنامج ونقطة انطلاق لتأسيس حركة واسعة في مواجهة الرأسمالية و نظامها العالمي الجديد.

فيما يتعلق بموضوع الرد على مستقبل العراق، فان ردنا هو بالتحديد منع وقوع السيناريو الاسود و اقرار اوضاع حرة و آمنة كي تتعرف الجماهير في العراق على الاحزاب و المنظمات السياسية المختلفة، تنظيم العمال و تأسيس المنظمات و المؤسسات الشعبية و التدخل الحر و الواعي